

المستفاد يقول فعل الد معاً فإنه لو فعلها على التعاقب كان
الأول هو الواجب ويتصور فعل الكل معاً في الكفاية بان يقول
فيها أو يوصل في البعض ويباش البعض وسبقوا فعلهم في وقت
واحد وما حكاه المصنف من أن الواجب أعلاها حكاه بن السهلي
في الفتاوى عن الأصحاب فقال قال أصحابنا إننا فعل الجميع فالواجب
أعلاها لأنه يشاب على جميعها وثواب الواجب أكثر من ثواب
الندب فانصرف الواجب إلى أعلاها بكثير ثوابه انتهى وحكاية
هذا عن الأصحاب غريب ولعله بناء على اختياره أن الوجوب
معبر بالفعل ونقله عن الجمهور وسبق من أعتقه فيه وقياس
قول الأصحاب أن الواجب أحدها أنه يشاب على سمي واحد منها
لأن الواجب من غير نظر إلى الأعلى لأن الأعلى ليس هو الواجب
ونقل القاضي عن أصحابنا أن الواجب واحد أن الواجب من
غير يقيد بالأعلى وحيزه الشيخ أبو إسحق في اللع بأنه يسقط عنه
الفرض بواحد منها والباقي تطوع وأما إن تركها فالقول
بأنه يعاقب على إيدانها ما نقله بن السهلي عن الأصحاب وقد وجه
بأن الوجوب يسقط بفعل الأدنى وقد انكر عليه بعضهم وقال
إنها هي قول القاضي أي بكره وعبار القاضي أي
الطيب الطبري ذاته بمقدار عقاب إيدانها لأنه نفس عقاب
إيدانها سمي إن ياتى بها قول أنه لا يعاقب الأعلى سمي أحدها

صريح

صريح بحرير واحد لا يعينه خلافاً للمعتزلة وهو البحر
النهي عن واحد من أشياء على البحر كقوله لأنك لم تبدأ وعمداً
يقضي تعلق النهي بواحد لا يعينه فله فعل واحد هو أن
الأمر وإنما يمنع الجميع بينهما هذا قول أصحابنا وقاسوه على
الأمر بواحد من أشياء فإنه لا يفتى وجوب الجميع فكذا الأمر
بالترك في أحد شيئين لا يفتى وجوب تركهما والحاقهما
بالبحر ذكره الأمدى وبز الحاجة لكن المعتزلة لم يوجبوا
إساق الجميع هناك وهما هنا واجبوا اجتناب الجميع فلا يجوز
له فعل واحد منها وبنا هذا على أصلهم أن النهي لا يرد إلا عن
جميع فإن أتى عنها ثبت فيجبها فكانا منهيين وإن ورد النهي
بلفظ التحريم اللهم إلا أن يدل ذلك دليل على أن كل واحد منهما
منه بشرط وجود الآخر فيكون للبحر هنا فائدة بأن يقال
لأن كل واحد لا يشرب ويدل الدليل أنه أتى عن الأكل بعد
وجود الشرب وكذا أتى عن الشرب بعد وجود الأكل
فيكونان منهيين على طريق التحريم على هذا الوجوب هذا
تحريم من جهة المعتزلة كما قاله بن السهلي وغيره وحديث
فلا يصح إطلاق الحاقها بالبحر واستشكل القرافي القول
بأن النهي يرد مع البحر يرد من فضاء وقرينه
وبين الأمر بواحد من أشياء بأن الأمر هناك متعلق لفرض

فعل